الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية

أ. د. أنعام لفته موسى
أ.م. د. أحمد لطيف جاسم
جامعة بغداد /كلية الآداب/ قسم علم النفس
2000_psycho@yahoo.com-ahmed

الملخص:

يشترك الغرور واضطراب الشخصية النرجسية بسمات مشتركة تجعل التفريق بينهما صعبا الى حد ما، وهناك اراء نظرية ترى بان الغرور هو سمة من سمات الشخصية النرجسية، وقد درس المتغيران من وجهة نظر التحليل النفسي، وعلى الرغم من قلة الدراسات والادبيات الخاصة بمتغير الغرور إلّا أنَّ هناك عددًا من الدراسات التي حاولت ايجاد العلاقة بين المتغيرين، وهذا ما استهدفت له الدراسة الحالية في ايجاد العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية، فضلا عن قياس المتغيرين كلا على حده، وايجاد الفرق فيهما على مستوى متغير الجنس والتخصص، ولتحقيق ذلك طبق مقياسا الغرور واضطراب الشخصية النرجسية على عينة من طلبة جامعة بغداد، تكونت من (220) طالبًا وطالبة، فكانت النتائج أنَّ الطلبة يتصفون بالغرور، وهناك فرق فيه ولصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي، وكذلك يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية، ولم يكن هناك فرق بين الذكور والاناث، في حين كان هناك فرق لصالح طلبة الاختصاص العلمي، وقُدِمَتْ عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ذلك.

مشكلة الدراسة:

تطرح الادبيات والدراسات السابقة مقاربات وخصائص مشتركة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية من خلال تأكيدها على انهما يدرسان جنبا الى جنب في البنية النفسية ،إذ أن جذور التحليل النفسي ترى أن المضطربين بالشخصية النرجسية يتصفون بعجرفتهم وغرورهم تجعلهم يميلون الى رفض الضعف الذي ينطوي عليه وضع المريض ،ويعتقدون بانهم يكونون في حالة أفضل بالاعتماد على أنفسهم ، ويرفضون الحط من قدرهم عن طريق اقرار عيوبهم ، كما يرفض المصاب بالنرجسية التغيير طالما يعتقد هو بانه كامل ، ويرفض ان يوجهه شخص أقل موهبة منه (Millon & Millon ,1974,p.252)، لذا حاولت الدراسات السابقة في مجتمعات اخرى البحث في ايجاد العلاقة بين المتغيرين، والاجابة عن التساؤل فيما إذا كانا يشتركان ببنية نفسية واحدة ، وتساوقا مع الدراسات السابقة، يحاول الباحثان دراسة المتغيران معا ، من خلال معرفة مدى ارتباطهما ومدى دلالة ذلك الارتباط ؟.

أهمية الدراسة:

إنَّ مجتمعنا اليوم ليس كما كان ،فهناك هوة آخذة بالتعمق بين مجتمع قديم وآخر حديث يزداد وظائفا واتساعا يوما بعد يوم بفعل التغيرات التي حدثت منذ أكثر من عقد من السنوات والانفتاح في كل مجالات الحياة، أدى بطبيعة الحال الى تأثيرات جمة على كل فئات المجتمع بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص. فمما يلاحظ على شبابنا اليوم سلوكيات ومظاهر عديدة لم تكن مألوفة سابقا منها الاناقة في المظهر والعناية الزائدة بالثياب، والشكل الخارجي، وهذا بالطبع يشمل الجنسين على السواء إذ نراهم يتأنقون بشكل مبالغ فيه نسبيا وبلا ضرورة أو داع كاف له، وكذلك نرى هناك التأنق في الكلام واستعمال المفردات المزوقة والمفردات الاجنبية وادخالها في الجملة، والمبالغة والتكلف في كثير من السلوكيات، الغاية منها هي الظهور ولفت الانتباه والغرور (زيعور، 1986،ص55) والغرور هو إيهام يحمل الإنسان على فعل ما يضره ويوافق هواه ويميل إليه طبعه. وهو حب الإنسان لنفسه بزيادة ، وقد ينتج عنه الكراهية والحقد ونقصان التواضع. والأسباب التي تؤدي إلى الغرور هي الجمال ،والمظهر الخارجي، وامتلاك أشياء نادرة ،وامتلاك منزل، وحب الناس للشخص ، وهو صفة قد تزرع الكره والحقد، الخ (https://ar.wikipedia.org/wiki). وقد يكون السبب الرئيس هو عقدة النقص عند الشخص أو شعوره بأن الاخرين لا يلتفتون اليه على الرغم من انجازاته، فالشخص الذي يدعي انه خارق للعادة في الغالب يحاول اخفاء نوع معين من الضعف عن طريق اظهار نفسه وكأنه ليس به أي عيوب ، إذا فالغرور والعجرفة قد لا يكون الا محاولة للتعويض عن نقص يشعر به (www.2knowmyself.com/arabic). إنَّ المغرور بحاجة الى الحنان والاهتمام والرعاية فهو يشعر عادة انه مهمل من الاخرين لذا يحاول جذب المحيطين به.(www.a7lanews.blogspot.com). فاذا الغرور صفة ذميمة في الانسان، إذا اتصف بها الشخص فان ذلك يدل على نقص في نفسه ويريد أن يعوض ذلك بتلك البهرجة الكذابة، وهو آفة تعود تأثيراتها على المجتمع لتدمر العلاقات والصداقات، وهو لا يقبل الحق ولا يقبل النقد والحوار، ويحب من يمتدحه ويشيد به ويكره من يخالفه ويناقشه، وينظر لغيره نظرة الدونية، ويعتقد بأنه أحسنهم وأفضلهم، ويرد الحق ولا يقبل العذر ولا يعتذر ولا يعترف بالخطأ بل ويحمل قلبا قاسيا حقودا لا يلين، ويتعالى حتى على أقرب الناس اليه، يكثر النقد ويكثر اللوم يتمادى على غيره لأن غروره أعماه، وبهذا يفقد محبة الجميع ، ومن علامات الغرور هي انه : 1- لا يساعد الناس 2-لا يتكلم حتى لو كان الامر يحتاج كلام ولا يطلب مشورة الاخرين حتى لو احتاجها 3- لا يراعي مشاعر الاخرين ،فيجرح شعوره بقصد أو بدون قصد 4-لا يهتم بمصالح الاخرين أو بخدمتهم و أناني 5-يتصف

المغرورين بالبخل العاطفي والتكبر (https://www.facebook.com/permalink.php?id)، وعلى الرغم من ندرة المصادر العلمية سواء باللغة الانكليزية أو باللغة العربية عن الغرور من الناحية النفسية، سوى بعض الادبيات التي تناولته من ناحية دينية، إلّا أنّ هناك بعض الدراسات التي أشارت الى العلاقة القوية بين الغرور والنرجسية، واخرى ترى أن الغرور هو سمة من سمات النرجسية.

وقد وصف مفهوم النرجسية لأول مرة من فرويد (Freud) حين كتب عن نفاس (Schraeber)، وأصبح مفهوم الشخصية الحدية والشخصية النرجسية شائعا بشكل واسع في الادب الطبي النفسي بعد ظهور كتاب (Otto Kernberg)بعنوان الحالات الحدية والنرجسية المرضية عام 1975.وزاد الاهتمام بالنرجسية بجهود كل من (Heinz Kohut) و(Otto Kernberg)، إذ يعتقد (Kohut) أنه يمكن تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية فقط حين نلاحظ علاقة الانقال "Transference"المتطورة عفويا في التحليل التجريبي ، فهو يفرق اضطراب الشخصية النرجسية عن الحالات الحدية ، في حين نجد أن وصف (Kernberg) للشخصية النرجسية يتوافق عموما مع التصنيف الامريكي الرابع (DSM-IV) ومفاده أن المنظومة الدفاعية للمرضى النرجسيين مشابهة تماما لتلك الموجودة عند ذوي الشخصيات الحدية (ابراهيم ، 2007،ص142-141).

على الرغم من ان صيغ النرجسية هي ثلث من ما يسمى ثالوث الظلام "dark triad" في الشخصية (الشخصية النرجسية ،والشخصية المضادة للمجتمع ، والشخصية الميكا فيلية) وهي ترتبط مع مستوى منخفض من القبول ومع الاوجه الاخرى البغيضة في الشخصية، فالنرجسية تشجع أيضا وتحمي المصلحة الذاتية وتعزز الاوجه الايجابية من الذات ، وايضا من الممكن أن يكون هذا توافق متجدد، ان دور الغرور في هذه العملية أقل تحديدا، ولكن يبدو من المقبول ان ذلك يعزز عند شخص ما جاذبيته الجسمية تساعده في اختيار الشريك، إن الاشخاص الذين لديهم نرجسية عالية يفضلون النظر الى أنفسهم في المرآة ولكن هذا السلوك يمكن ان يفسر على إنه غرور ، كما يؤدي تأكيدا كبيرا على عرض الذات الجسمي (Egan & McCorkindale ,2007, pp2106). والشخصية النرجسية يكون صاحبها متمركزاً حول ذاته ولديه شعور دائم بالعظمة والفوقية، وتحتاج هذه الشخصية أن تكون مقدّرة بشكل مستمر من الآخرين، ولديهم شعور دائم بالاستحقاق، يميلون غالباً لترديد مقولات بمعنى: "أنا أكثر كفاءة وقدرة من غالبية الناس" ويميلون إلى الاستعراضض (http://www.r4fm.ps/index.php?p=page&id=10&nid=8861)، وبذلك يتضمن اضطراب الشخصية النرجسية معنى أكثر من الانانية ،فهو المبالغة في استحقاق الذات ، وتوجيه المشاعر نحو الذات اكثر من توجيهها نحو الاخرين ، واظهار العجرفة والازدراء ، وعدم الاكتراث

لمعايير السلوك المشترك ، ان المصابين بهذا الاضطراب يشعرون بانهم فوق اعراف وتقاليد واخلاق الثقافة التي ينتمون اليها ، ومعفون من المسؤوليات التي تقررها.

(Millon & Millon ,1974 ,p.248)

إنَّ سمات اضطراب الشخصية النرجسية هذه تؤدي بصاحبها الى ان تكون علاقاته الحميمة مع الاخرين محدودة وقليلة من حيث العدد، لأنه تجعله يشارك في انماط سلوكية مخادعة تؤدي الى عدم الاستقرار والتدمير لهذه العلاقات ، وتهديد الثقة التي تعد حيوية للمحافظة على روابط العلاقة الحميمة (Henning ,1997, p.2) .

وتميل الشخصيات النرجسية الى الانشغال بخيالات من النجاح والقوة ، والحب المثالي وتقدير التألق أو الجمال، وهم يشبهون الشخصيات الهستيرية ، والتي ربما ينجذبون نحو الاعمال التي يحصلون منها على تزلف وتملق الاخرين مثل التقليد والتمثيل أو العمل السياسي، على الرغم انهم يميلون الى المبالغة في انجازاتهم وقدراتهم، وان عدد من هؤلاء ينجحون في أعمالهم تماما لكنهم يحسدون الاخرين الذين يحققون نجاح اكبر، ولأن طموحهم لا حدود له فأنهم يحثون أنفسهم ويكرسون جهودهم للعمل بشكل متواصل ، وانهم مدفعون للنجاح ليس من اجل المال وانما من أجل التملق والمداهنة تجعلهم ينكبون على النجاح. وان علاقاتهم الشخصية متوترة من خلال طلباتهم التي تجعلهم يتطفلون على الاخرين ومن خلال نقص التعاطف لديهم ، واهتمام الناس الاخرين، انهم يبحثون عن شراكة لإشباع الغرور لديهم ،والظهور بمظهر الساحر الفاتن والودود والقادر على انتزاع اعجاب الاخرين بهم، ولكن اهتمامهم بالناس الاخرين يكون من جانب واحد، وهم يبحثون عن أناس يخدمون اهتماماتهم تغذي لديهم الاحساس بأهمية ذواتهم، ويمتلكون مشاعر من الأهلية تؤدي بهم الى استغلال الاخرين (Nevid et al.,2003,p.277-278).

كذلك فانهم يشعرون بالعظمة وإحساس مبالغ به من أهمية الذات، وبسبب تمركزهم حول ذواتهم فانهم ربما يستغلون الاخرين، ولديهم نقص في التعاطف بشكل مدهش، ونقص في فهم كيف يشعر الاخرون ، وهكذا انماط تكون مضرة جدا في العلاقات الاجتماعية بين الاشخاص، والشخص النرجسي يرغب بانتباه متواصل واستحسان من الاخرين، وغالبا إظهار حساسية حادة للنقد ،ويكون مشغول بخيالات غير محددة للنجاح والسلطة والألمعية، وأيا كان الهدف فهو حسود لنجاح الاخرين ،أو يتخيل أن الاخرين يحسدونه، وبشكل أدق فإن تقدير الشخص النرجسي لذاته منخفض ويشعر أنه استثنائي وفريد من نوعه ومتناقض غير ذو قيمة، مثل (أي جزء صغير عظيم الاهمية هو لا شيء في هذا العالم)، وهكذا أشخاص لديهم نقص متكرر في مستويات الموهبة أو الانجازات التي يبتغونها

ولكنهم يبالغون في انجازاتهم ويتوقعون من الاخرين التعامل معهم طبقا لذلك، وحتى وان حققوا نجاحا كبيرا فإنهم يظهرون دافعية لقناعة حقيقية قليلة في نشاطاتهم هذه.

(Kendall& Hammen,1998 pp.410-411)

ويعتقد (Millon,1995) ان اضطراب الشخصية النرجسية ينشئ من التقييمات الوالدية غير الواقعية عن ابنائهم ، وافترض ان هؤلاء الاباء يدللون ابناؤهم ويتساهلون معهم بطريقة يتعلمون منها ان كل رغباتهم هي أوامر تمكنهم من الحصول على كل شيء دون تقديم أي شيء بالمقابل وبدون أدنى جهد (Butcher et al., 2008,p.278).

لقد اشارت دراسات عديدة الى ان المرضى النرجسيين يعانون من نقص في المتعة ، ومن توافق نفسي سيء، ومن مشاكل عائلية ،ومشاكل مع الاطفال ، ومشاكل في الحفاظ على علاقات جنسية زوجية مرضية (Wink ,1996 ,pp.159-160). واشارت نتائج دراسة (Christy,1994)الى وجود علاقة قوية جدا بين النرجسية المرضية والتبذير القسري (Christy,1994,p.622). بينما أشارت دراسة (Davidson,1993) الى ان هذا الاضطراب يقلل من امكانية التسامح لدى المصابين به(Davidson ,1993,p.2746)، والاكثر من ذلك فان شكاوي المصاب بالنرجسية قد تتحول في احيان كثيرة الى اعراض مرضية جسمية، إذ إنه بالإمكان أن تحدث كافة انواع الاعراض الشبيه بالجسمية والمراقية (توهم المرض)، ولا شيء اكثر ازعاجا لمريض النرجسية من صراعه مع مشكلات الموت الاعتيادي (Derksen ,1995, p.252).

ويعتقد كثيرا من الباحثين والمعالجين السريريين ان المصابين باضطراب الشخصية النرجسية يمتلكون احساس ضعيف وغير مستقر من احترام الذات في ظل مبالغاتهم، وهذا ربما يفسر لماذا يكون هؤلاء مشغولون بما يفكر به الاخرون؟ ولماذا يكونون مشغولون أيضا بخيالات عن انجاز معلق، وهم بحاجة الى الاعجاب الشديد ليساعدهم ربما في تنظيم وحماية احساسهم الضعيف باحترام الذات (Butcher et al., 2008,p.277) ، فهم يستعينون بالآليات الدفاعية وآليات الحركة النفسية مثل الانكار "Denial" أي اعتراض نفسي على الحقائق غير المقبولة في الواقع ، وكذلك يلجؤون الى التحويل "Displacement) من خلال نقل المشاعر من شخص أو موقع غير مقبول الى قابل للتحمل (ابراهيم ،2007،ص141-140).

إنَّ المضطربين باضطراب الشخصية النرجسية هم بشكل عام أفضل قدرة على تنظيم أفكارهم، ويميلون الى أن يكونوا أكثر نجاحا في أعمالهم وافضل قدرة على الارتقاء في مناصبهم الوظيفية

وفي السلطة، وتميل علاقا تهم أيضا الى ان تكون أكثر استقرارا من أولئك المصابون باضطراب الشخصية الحدية (BPD)(Nevid et al .,2003,p.277)

وتشير احصائيات التصنيف الرابع المنقح (DSM-IV-TR ,2000) الى ان نسبة الإصابة به في المجتمع بشكل عام هي أقل من (1%) (Butcher et al., 2008, p.273)، على الرغم من أن أكثر من نصف المشخصين بهذا الاضطراب هم من الذكور ، ولكن لا يمكن القول أن هذا الفرق بين الجنسين في معدلات الانتشار هي اساسية او عميقة في المجتمع العام (Nevid et al., 2003,p.277) .وكذلك وجد في المسوح المجتمعية إن هذا الاضطراب أقل انتشارا من خلال نتائج دراستين (Zimmerman&Coryell,1990) و (Rrich et al.,1989)، إذ كان معدل الانتشار (0.4%) ، بينما وجدت دراسة واحدة نفذت كجزء من برنامج المسح الوطني (ECA) في بالتيمور الامريكية أن نسبة انتشاره(2.2%).(Davidson,2008,p.10). وبشكل عام فان هذا الاضطراب شائع في وقتنا الحاضر أكثر من الماضي ، ويعزى ذلك الى الاهتمام السريري الحديث العهد بهذا الاضطراب (ابراهيم، 2007،ص140)، لذا استدعى من الباحثان دراسته مع متغير الغرور للكشف عن مدى الارتباط بينهما في مجتمعنا وبالذات على شبابنا الذين تجتاحهم متغيرات كثيرة ، منها الهجرة ومجاهل التعصب وظروف الفتن وتفوق عدد الاناث على عدد الذكور ، وغيرها كثير ، ربما تعصف بهم أي منها فتؤدي بهم الى مهالك لا تحمد عقباها خاصة أن لم يكن هناك فهم واضح لمتطلبات المرحلة التي يمرون بها ، ومن هنا تأتي اهمية الدراسة الحالية فضلا عن وجود نقص نظري واضح في الادبيات النفسية عن متغير الغرور، يكون بحاجة الى اغناؤه في البحث النظري والتطبيقي لسد ثغرة بهذا الخصوص، والدراسة الحالية محاولة في ذلك.

أهداف الدراسة: يتحدد البحث الحالي بالأهداف الاتية :

1- قياس الغرور لدى طلبة الجامعة .

2- تعرف الفرق في الغرور على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني).

3- قياس اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة.

4- تعرف الفرق في اضطراب الشخصية النرجسية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

5- ايجاد العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات في مدينة بغداد .

تحديد المصطلحات:

1-الغرور" Vanity" :

-عرفه (Pascal,1950) :"على أنه رغبة الفرد للعيش بحياة متخيلة في عقول الاخرين"(Pascal ,1950, p.36).

-عرفه (Netemeyer ,Burton & Lichtenstein ,1995):"اهتمام مفرط أو نظرة أحدهم لمظهره الجسمي أو انجازاته الشخصية " (Netemeyer, etal.,1995,pp.612-626) .

-عرفه ويبستر (Webster,2001):"هو الفخر المفرط لشخص ما (Webster,2001,p.2996).

-عرفه (LeBel,2003):"هو التأكيد المبالغ به لمدركات الذات الايجابية لشخص ما ،وتأكيده المتدني عن مدركات الذات السلبية لديه "(LeBel ,2003,p.6).

ويتبنى الباحثان تعريف (LeBel, 2003) تعريفا نظريا في هذه الدراسة ،وذلك لاعتماد مقياسه للغرور .

اما التعريف الاجرائي؛ فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الغرور المكيف في الدراسة الحالية .

2-اضطراب الشخصية النرجسية " Narcissistic Personality Disorder" :

-عرفه (DSM-5, 2013):" نمط شامل (منتشر) من الاحساس بالعظمة، والحاجة الى الاعجاب، والافتقار الى التعاطف، والاحساس بالأولوية، والاستقلالية في العلاقات مع الاخرين، واظهار سلوكيات متعجرفة أو مبتكرة، وانشغال الذهن بالخيالات المتعلقة بالنجاح أو القوة أو الألمعية أو الجمال أو الحب المثالي غير المحدود ، واعتقاد الفرد بأنه شخص مميز وفريد من نوعه ، ويمكن أن يفهمه فقط أشخاص مميزون، أو ذوو منزلة اجتماعية عالية، أو يجب أن يرتبط بهم، فضلا عن أنه يحسد الاخرين، أو يعتقد بأنهم يحسدونه، ويبدأ هذا النمط في مرحلة الرشد المبكر، ويظهر في مواقف مختلفة، ويعد الشخص مصابا بهذا الاضطراب إذا ما توافرت فيه خمسة مظاهر (أعراض) أو أكثر من هذه المظاهر التي يتحدد من خلالها هذا الاضطراب (APA, 2013 ,P.661). ويتبنى الباحثان تعريف التصنيف الخامس (DSM-5,2013) ، تعريفا نظريا في هذه الدراسة ، وذلك لاعتماد المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية النرجسية في هذا التصنيف .

اما التعريف الاجرائي :فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية المعتمد في الدراسة الحالية.

الاطار النظريّ:

1-الغرور "Vanity": بقت البنية السيكولوجية للغرور غير مكتشفة لسنوات متعددة، على الرغم أن بعض الفلاسفة والشعراء وثقوا كثيرا أفعال وخبرات الغرور، غير أنه خلال العقود السبعة الماضية اكتشف علماء الاجتماع الظاهرة ، لذلك هناك مفاهيم وتعريفات متعددة للغرور، وإنه وبلا أدنى شك فإن المناقشة والجدال حول هذا الموضوع سيستمر(LeBel ,2003,p.3) .

ومن خلال المراجعة النظرية والتجريبية لظاهرة الغرور يتضح انه قد تم دراسته من منظورات مختلفة ولسنوات عديدة ، فعلى سبيل المثال فقد تم صياغة مفهومه المتطرف من نشأة الصراعات الجنسية (Battistelli, 1929, p.189) . أو نزعة أكثر دنيوية للتعبير عن الذات نشأت من الرغبة لزيادة إحساس الفرد بأهميته (Grau 1928,p.148)، لذلك فإن مراجعة لبنية الغرور تتم عادة من منظور التحليل النفسي ، ومن منظور الفخر المفرط، ومن المنظور السلوكي.

لقد حاول الباحثون في بداية عام 1929 اكتشاف مفهوم الغرور ضمن الاطار النظري للتحليل النفسي ، فقد اقترح (Battistelli,1929)ان الغرور نشأ من الصراعات الجنسية ووجود الذات بصيغ مختلفة بين الاسوياء والمرضى العقليين والمجرمين (Battistelli,1929.p.189) ، بينما ناقش (Sztulman,1976) كيف أن الغرور ربما يكون لإظهار تعبيرات رمزية غير واعية ناتجة من الموقف الاوديبي (Sztulman,1976, pp.811-830) ، وحديثا فإن (Bernstein,1998) افترض ان الاناث يحملن كمية كبيرة من الطاقة الجنسية المثلية الفاقدة للتناسلية ، والتي تخزن في المصدر الاصلي ، وهذه الطاقة ربما تكون مصدر للغرور اذا لم يستفاد من الغرض الاصلي لها (Bernstein ,1998 ,pp.195-206).

أما الاطار النظري الثاني الذي تمت فيه دراسة الغرور؛ فكان أكثر تغايرا، فهو يقوم على المفاهيم الأكثر الفة للغرور ، فقد افترض (Webster,2001) أن المغرورين يتعرضون لتكاليف شخصية مهمة نتيجة لاهتمامهم المفرط بصورتهم العامة عن ذواتهم (Webster,2001,p.2996)، بينما افترض (Grau,1928) أن الشخص المغرور يستعمل وبصورة متزنة وسائل خارجية لزيادة إحساسه بالأفضلية ، وبروز التواضع أيضا لكبح تعبيره عن ذاته نتيجة للخوف من نقصان ثقته بنفسه(Grau ,1928 ,p.148). ولاحقا أعلن (Keller,1938) أن الغرور يختلف عن الفخر والذي هو بحاجة الى اعادة معرفة ، ويختلف كذلك عن الطموح في اشباع رغبة واهمة (Keller ,1938 ,p.75).

وحديثًا؛ فان (Bilsbury et al., 2001) قد علقوا على حقيقة ان الغرور لا يرتبط بالقلق الاجتماعي، على الرغم من ارتباط اثنتين من البنى النظرية بينهما بشكل كبير (Bilsbury ,2001,p.760)، فقد صاغ كل من (Beck et al., 1985) مفهوم القلق الاجتماعي كخوف الشخص من التفكير بأن آخر يحمل عنه انطباع سلبي p.156, 1985.,Beck et al)). وهكذا، فاذا كان مفهوم الغرور هو الاهتمام الزائد لانطباعات شخص ما ،فانه ربما يكون القلق الاجتماعي غير واضح بنيته النفسية للغرور .

وكان التصنيف الامريكي ومنذ التصنيف الثالث (DSM-III-1980) قد درس الغرور جنبا الى جنب البنية السيكولوجية للنرجسية وتناول جذور التحليل النفسي له؛ لأنَّ الشخصية النرجسية تتصف بأن لديها احساس مفخم بأهمية الذات ، وخيالات من النجاح غير المحدد، والسلوك بطريقة تلفت الانظار اليه ، وعدم القدرة على تحمل النقد ، وتوقع الرغبات العكسية ، واستغلالي، ونقص في التعاطف (DSM-III-APA,1980).وبالنتيجة فأن الغرور يعول على استخراجه كمكون من البنية النرجسية باستعمال قائمة الشخصية النرجسية (NPI) والتي استعملت منها ثلاثة فقرات فقط (Raskin&Tery,1988, pp.890-902).

أما الاطار الثالث الاكثر حداثة للغرور؛ فكان قد درس لبحث سلوك المستهلك ،وهذا التوجه من البحث يبحث لاكتشاف عوامل مختلفة تؤثر في كيفية قيام الافراد بشراء المنتجات واستهلاكها، وطبقا لأصحاب هذا التوجه (Netemeyer et al.,1995) فإن المنطق بجانب دراسة الغرور على وفق هذا المنظور ،ان هناك بعض المنتجات والخدمات تيسر حاجة الفرد ليكون مختالا ومزهوا(Netemeyer et al., 1995,pp.612-626)، والغرور كمفهوم على وفق هؤلاء الباحثين قد تم صياغته على إنه اهتمام زائد للفرد او نظرته لمظهره الجسمي او انجازاته الشخصية ، لذلك قاموا ببناء مقياس للغرور مكون من (21) فقرة لقياس اربعة مكونات سمة مميزة له وهي: 1-الاهتمام الجسمي 2-النظرة الايجابية المفخمة للجسم 3- الاهتمام بالإنجاز4- نظرة ايجابية مفخمة للإنجاز(Netemeyer et al., 1995,pp.612-626)، وقد أظهر هذا المقياس انه يمتلك خصائص قياس نفسية واظهر انه يتميز بالصدق عند تطبيقه في الصين والهند ونيوزلندا (Durvasula et al.,2001.pp.180-199) . والتطبيق الاخر للغرور ضمن هذا السياق هو البحث في الانفاق المفرط لدى الشباب الذين لا يمتلكون موارد مادية ورصيد مالي كافي ، فقد وجد (Morris et al., 1995) من خلال تطبيق مقياس (Worst et al., 1991) المكون من (98) فقرة تقيس الغرور المدفوع بالإنفاق المبالغ به ، أن الافراد المدفوعين بالغرور هم أكثر احتمالية

لإظهار الانفاق الضعيف مع الاحتفاظ بالعادات في هذا المجال . وهكذا ، يبدو أن الغرور ربما يكون ذو فائدة خاصة لفهم طبيعة السلوكيات الاستهلاكية عند الانسان (Morris et al., 1995 ,pp.96-104) وقد درس الغرور أيضا في الوضع التنظيمي في الصناعة، إذ وجد (Mohn,1986) ان المدراء يبالغون في التأكيد على النجاح الشخصي مما يقوض انجاز الاهداف المشتركة الواسعة، فمن المهم قياس الغرور بدقة بسبب ارتباطه بالسلوكيات السلبية التي ربما يظهرها المغرورين، فبعض النتائج الجسمية والعقلية السلبية مثل (القهم العصابي" anorexia" والقلق الاجتماعي "social anxiety" ربما تظهر نتيجة للسلوكيات المدفوعة بالغرور لكي تساعد الافراد بأية حال عند التعرض لخطر السلوكيات غير المتكيفة (Mohn,1986,pp.82-88).

غير ان (LeBel,2003) طرح في دراسته توجها أكثر توسعا في تعريف الغرور في تأكيد الشخص المفرط على مدركات الذات الايجابية ، وتأكيد أقل على مدركات الذات السلبية ، ومدركات الذات هذه يمكن أن تستند على المقارنات الاجتماعية التي يكونها مع الاخرين ، أو من خلال المشاعر النقية بخصوص كفاءة شخص ما . وهكذا، فإن الفرد يمكن أن يكون مغرورا ليس فقط على وفق أبعاد جسمية وانجازات يحققها ، ولكن يمكن أن يكون مغرورا لأي مهارات او قدرات تواجهه في مواقف مختلفة (مثل الألعاب الرياضية ، والذكاءات ،والبراعة في الحديث ...الخ) . لقد افترض (LeBel,2003) خمسة ابعاد للغرور بسبب السلوكيات الواسعة التي تم دمجها، مقارنة بما طرحه (Netemeyer et al.,1995) . وهذه الأبعاد هي : 1- نظرة مفرطة للجسم 2- المغالاة في تقدير الذكاء 3- التبرير عن حالات الفشل المدركة 4- المغالاة في الكفاية 5-المغالاة في المهارات والقابليات. فالمجال الجسمي من المحتمل ان يمثل اكثر انتشارا وعلى الاقل جانب من الغرور قابل للمناقشة ، بينما يمثل الذكاء شرط لعدد من السلوكيات المرتبطة بالإنجاز ، وكذلك فإن الافراد ربما يقدمون بسهولة أعذارا عن الفشل في خبراتهم ، والكفاية تشير الى مغالاة في تقدير تأثير الفرد في الاخرين ، وأخيرا فان المهارات والقدرات تشمل عددا اخرا من السلوكيات المرتبطة بالغرور ولا تتضمنها المجالات الاخرى . إن الأساس المنطقي في تمييز هذه المجالات الخمسة يكمن في السلوكيات المدفوعة بالغرور والتي يمكن ان تحدث في كل مظاهر الحياة اليومية ، إن هذه المكونات لا تعني ان تكون في قائمة شاملة لكل السلوكيات المرتبطة بالغرور ، وتعيين هذه المجالات يتطلب أن تكون متمايزة وتتضمن تمثيل مناسب للسلوكيات المرتبطة بالغرور من الناحية النظرية غير المحدودة (LeBel,2003 ,p.2-7).

ومن هذه المنطلقات النظرية المتوافرة عن الغرور ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ، لاحظ الباحثان مدى الارتباط بين الغرور والنرجسية من الناحية النظرية ،لذلك تم اعتماد منظور التحليل النفسي إطارا نظريا في هذه الدراسة .

2-اضطراب الشخصية النرجسية "NPD":

- **المنظور الديناميكي:** من المنظور السيكو ديناميكي فان الغرور والعجرفة والتمركز حول الذات ترتبط باضطراب الشخصية النرجسية لتمثل أي جهد دفاعي في مواجهة مشاعر عميقة من النقص (Hansell& Damour, 2008,p.435) .ويرى المنظور الدينامي أن النرجسية هي الدرجة الشديدة لحب الذات ، إذ أن الغريزة الجنسية توجه نحو جسم الفرد أو خصائصه النفسية ، لذلك لا يكترث للآخرين الا في الحالات التي يظهرون فيها اعجابهم به ، وبالتالي سوف يزداد نسبيا اعجابه بذاته ، ان الطاقة الجنسية (اللبيدو) موجه نحو الذات ، لذلك فان الشخص النرجسي غير قادر على منح الحب لأي شخص اخر عدا نفسه ، ويميز فرويد بين النرجسية الأولية "Primary" والثانوية "Secondary"، فالنرجسية الاولية هي طبيعية لدى الرضع الذين يجدون الاشباع من خلال التهيج الجنسي الذاتي في اجسامهم (The Encyclopedia Americana,1962,p.705 في الجاف ،1998)، وهي مرحلة وسيطة ضرورية بين هذا التهيج الجنسي الذاتي ، وحب الموضوع (Hamilton ,1982,p.65 في الجاف ، 1998)، أما النرجسية الثانوية فإنها تحدث عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد ، أو عندما يعاد توجيه الطاقة الجنسية من الاشخاص أو الموضوعات الخارجية بالاتجاه الذي كانت عليه سابقا (The Encyclopedia Americana ,1962,p.705) وهكذا وعلى وفق فرويد فان النرجسية الاولية تصف حياة الطفل الانفعالية المبكرة ، ويشير أيضا انه قبل ان يستثمر الطفل النامي طاقته الجنسية في الاخرين فان جميع هذه الطاقة تكون مستثمرة في الانا ، وعلى وفق هذا الاستنتاج فان الاعراض الذهانية هي تعبير منحرف للنرجسية الثانوية ، لقد شعر فرويد ان الاستثمار في الموضوعات والانا مضادين لبعضهما البعض ، مفسرا الوقوع في الحب كأحد الاطراف ، والاوهام الاضطهادية بتدمير العالم بوصفها طرفا اخر، وخمن أن الطفل يتوجه نحو الموضوعات ، عندما تصبح اثار استثماره في الانا غير مريحة ، وان عدم القدرة على حب الاخرين تؤدي الى مظاهر من الانانية المفرطة ، وهذا يعني المرض (Phillips,1981,p.66 في الجاف ،1998). ويرى فرويد ان بقايا نرجسية الطفل الاصلية موجودة في الانا المثالية للبالغ ، وهذا يعني عندما تعامل معايير وقيم الشخص على انها مقدسة ، وتستدعي الاعجاب والاخلاص ، وفي هذه الصياغة ، فان النمو الصحي يتميز بالتحول من النرجسية الاولية الى حب الموضوع ، مع

النرجسية الثانوية نتيجة للتمسك بالانا المثالية ، وقد ناقش فرويد الخيار الاخير لحب الموضوع على اساس الذات على النقيض من الخيارات المستندة الى الاخرين المهمين من مرحلة الطفولة ، وسمى الاول بمرض النرجسية ، وذهب ليعلق على الدلالة الجنسية للبالغين لدرجات النرجسية في اختيار الموضوع ، ان هذه الافتراضات استندت الى افكار العزل المتبادل للطاقة الجنسية في الموضوع والطاقة الجنسية للانا ، كذلك الى افتراضات معينة من الذكورة والانوثة ، وعليه تشير النرجسية المرضية من وجهة نظر فرويد الى موضوع استثمار الطاقة الجنسية الذي يكون في الانا أو الذات لدى الشخص (Phillips,1981,p.66).

أما الفرويديون الجدد؛ فيرون ومن خلال طروحات كيرنبيرك الذي أعطى أهمية للعلاقة ما بين النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع ، والدور الحاسم للعدوان في اسباب هذه النرجسية ، وكذلك فهو يشدد على سيادة الحسد ، والتقليل من الشأن (الشعور بالضالة)، والانفصال عن بقية العوامل . وعلى وفق مخطط كيرنبيرك ، فان الاستثمار النرجسي (الاستثمار في الذات)، والاستثمار في الموضوع (الاستثمار في التمثيل للآخرين)، يحدث في ان واحد ويؤثران في بعضهما البعض، وعليه فان بنى النرجسية المرضية ماهي الا دفاعات ضد العوامل العدوانية والحسد في علاقات الموضوع أي ان النرجسية المرضية هي عبارة عن رد فعل دفاعي على الانفصال ، ورد فعل على واقع لا يمكن تحمله فيما يتعلق بعلاقاته مع الاخرين.

(Hamilton, 1982 pp.64-74)

ويؤكد كيرنبيرك(Kernberg) أنَّ الغرض من النشاط العقلي للمصابين باضطراب الشخصية النرجسية ، هو الحفاظ على وجهة نظر ايجابية للذات، إذ إنَّ الواقع المشوه لهؤلاء المرضى يعمل على حماية وجهة نظرهم الهشة للذات ، وبالتالي نجدهم يشاهدون أنفسهم على انهم مميزون وفريدون من نوعهم ، وانهم يمتلكون قدرات مميزة ، انهم يبالغون في انجازاتهم وينكرون عيوبهم ويتبنون اتجاه التفوق على الاخرين (Gabriel et al., 1994,p.143) ، لذا فان تعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين، هو مزيج مرضي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية، والذات المثالية، والموضوع المثالي ، والذي يخدم الوظيفة الدفاعية في صد أو منع مشاعر الحسد والعدوان، وسواء بأية طريقة يتم تحديد الذات المعظمة، والتي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد ومشاعر النقص وسرعة التأثر (Wink ,1996,p.149).

بينما يرى كوهوت (Kohut) أنّ اضطراب الشخصية النرجسية ينشأ من سرعة تأثر شديدة في مجال الذات التي تكون أصلا ضعيفة وغير متماسكة ، وتصاب محاولاتها اللاحقة للتماسك

بالفشل بسب تكرار استجابات الام غير المتعاطفة لطفلها ، ان اكتشاف هذا المجال من سرعة التأثر في خلال مفهوم موضوع الذات ، قاد كوهوت الى ابدال مفهوم موضوع الذات بمصطلح اكثر شيوعا الا وهو الازاحات النرجسية (Hamilton,1982,p.44) ، وفي النرجسية المرضية ، فان الذات والانا المثالية اما ان يكونا مندمجتين ، او هناك مسافة كبيرة بينهما تجعل المثالي غير ممكن الحصول عليه، وهذه النرجسية المرضية تستند الى اضطراب علاقة كانت للطفل مع واحد او اكثر من المربين، ان الاضطراب في مشاعر استحقاق الذات يؤثر في كل علاقة ، لان الطاقة النفسية الاكثر مطلوبة للمحافظة على توازن الذات المضطربة ، والاكثر تغيب عن العلاقة بالشخص الاخر. وعليه تستعمل العلاقة والشريك جزئيا من اجل اعادة الشعور باستحقاق الذات الى التوازن. وهذان الاضطرابان يقدمان نفسهما في شكل توصل اليه كوهوت من بين اخريات : الذات المعظمة وصورة الوالد المثالية (المعصومة أو المقدسة) (Derksen ,1995,pp.135-136 في الجاف، 1998)، ان مشاكل المريض النرجسي تظهر مباشرة في العلاقة وعادة ما تكون الانا متناغمة ، واذا ما ظهرت لديهم الاعراض ، فانهم يتصرفون معها كما يتصرفون مع سماتهم الشخصية ، أي أن الاعراض يتم تبريرها ونكرانها في اللحظات الحرجة (Derksen ,1995,p.136). وناقشت احدث منظرة في العلاقات بين الاشخاص (Lorna Benjamin ,1996) النرجسية على انها يمكن ان تكون أيضا نتيجة للتدليل الزائد من الوالدين ، واوضحت (Benjamin) ان تدليل الوالدين ربما ينقل بشكل مهذب رسالة للابن:(نحن بحاجة لنراك رائع وممتاز لان الاقرار بنقائصك ربما سيجعل من الحب مستحيلا)، فضلا عن ذلك فان الوالدين يستوعبون أيضا وبسهولة رغبات اطفالهم والتي ربما تثير عند الاطفال الذين لا يفكرون بحاجات ومشاعر الناس الاخرين، والتي تؤدي الى نوع من توصيف لاضطراب الشخصية النرجسية (Hansell& Damour,2008,p.435)

- **المنظور السلوكي المعرفي:** إنّ الالية المركزية في اضطراب الشخصية النرجسية هي الافتقار الى خصائص التعاطف مع الاخرين ، وهذا هو أحد الاحتمالات ، على الرغم من ان تشخيص اضطراب الشخصية النرجسية قد يكون مسببا في اليات مركزية مختلفة اخرى (Derksen ,1995,pp.144-145) ،غيران استراتيجية اضطراب الشخصية النرجسية هي عمل كل شيء من اجل زيادة وضعها المتفوق، وان تأخذ الذات سبيلها نحو الذروة، ان اسلوبها المعرفي هو (أنا مميز)، وهؤلاء المرضى يرون انفسهم اشخاصا مميزين وفريدين ، ويشعرون بالتفوق ويعتقدون بانهم اولى من الاخرين باي امتيازات خاصة ، بشكل رئيسي انهم يسعون للحصول على اعجاب الاخرين من اجل تحقيق احساسهم بالعظمة ، ومن معتقداتهم الاساسية انهم يستحقون اعفاءات وامتيازات خاصة لانهم

مميزون ، ويشعرون بانهم متفوقون على الاخرين وفوق القانون (Derksen ,1995, pp.149-150) . وعلى وفق هذا المنظور أن المخططات المعرفية المشوهة بجانب التوتر (الاعتقاد بان احد ما لا قيمة له بشكل كلي مالم يحقق الافضلية على نحو قاطع)، هي أنماط معرفية ترتبط بالمشكلات النرجسية، لقد ركزت التدخلات السلوكية المعرفية على مساعدة المراجعين من المرضى لإبدال المخططات غير المتكيفة وتكوين نظرة واقعية عن انفسهم وعن الاخرين (Hansell&Damour,2008,p.436).

ومن النظريات المعرفية ترى نظرية العزو بان تأثير النرجسية المرضية قد يثبت فائدته بوصفه متغيرا وسيطا ، بسبب وجود فروق فردية في مدى قيام الافراد بهذا العزو . وقد يعكس العزو السببي لدى المصابين بالنرجسية اهتمامات عرض الذات ، كالرغبة في الحصول على الاستحسان من الاخرين (Emmons,1987 , p.16) .

-**نظرية التعلم الاحيائي الاجتماعي:** يرى ميلن ان المصابين باضطراب الشخصية النرجسية تعلموا زيادة اللذة وتجنب الانزعاج ، من خلال رؤية انفسهم حصرا على انهم مصدر لهذه الحالات وهم يمتلكون صورة متفوقة للذات ناتجة عن خلفية من اعجاب الوالدين ، ويمثلون النمط السلبي ، طالما انهم تعلموا ان يحصلوا على كل شيء يحتاجون اليه (Derksen ,1995,p.166).

-**انموذج العوامل الخمسة:** إن البعد الاساسي للشخصية السوية الذي يرتبط بالنرجسية هو التضاد، أي القطب النقيض للمقبولية، ويقترح (ويدجر واخرون،1993) أنّ معيار اضطراب الشخصية النرجسية يتضمن بشكل اساسي اشكالا منخفضة من مظاهر المقبولية، وهي التواضع ونقيضها العجرفة والغرور، والايثار ونقيضها التمركز حول الذات والانانية والاستغلال، ودماثة الخلق ونقيضها الافتقار للتعاطف ، والاستقامة ونقيضها التلاعب بالآخرين(Corbitt ,1994,p.199 في الجاف ،1998)، وأظهروا أيضا مستويات عالية من تخيل الانفتاح على الخبرة، ومستويات عالية من الغضب والعدائية والشعور بالذات (مظاهر من العصابية المرتفعة).

ولقد حاول (Widiger&Trull,1993) تلخيص الفروق بين مظاهر اضطرابي الشخصية الهستيرية والشخصية النرجسية ، فالأولى تميل ان تكون اكثر انفعالية ودراماتيكية مقارنة بالثانية ، وبينما كلاهما ربما يكونا يشعران بالتشويش لكن النرجسية اكثر هدوء في الاستغلالية مقارنة بالهستيرية التي تكون اكثر صراحة بحاجاتها. وكلاهما سيكونان ميالان لحب الظهور غير ان الهيستيرية تبحث عن الانتباه، بينما النرجسية تبحث عن الاعجاب (Butcher et

al.,2008,pp.277-278) ، بينما أبدى (Geoffrey) أن كلا الشخصيتين لديهم انتباه متردد ويبالغون في تفحص وتدقيق حالات الذات (Millon &Grossman,2007,p.148).

ومن مراجعة هذه التصورات النظرية والدراسات السابقة يرى الباحثان أن نظرية التحليل النفسي هي الاقرب في تقديم تفسيرات نظرية عن اضطراب الشخصية النرجسية ، لذلك تم اعتمادها في تفسير نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

إنّ منهجية البحث المتبعة في هذه الدراسة هي البحث الارتباطي وهي منهجية تستعمل لتعين الى أي حد يرتبط متغيران ، أو بعبارة أخرى الى أي حد تتفق التغيرات في أحد العوامل مع التغيرات في عامل آخر . ويتوقف مقدار الارتباط بصفة عامة على الدرجة التي تصاحب فيها الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرين بزيادة أو نقصان في المتغير الاخر – سواء كان ذلك في نفس الاتجاه أو في الاتجاه المضاد (فان دالين ،1985،ص323-324).

1-**مجتمع الدراسة** : يتحدد المجتمع في هذه الدراسة بطلبة الجامعات في مدينة بغداد .

2-**عينة الدراسة** : لغرض استكمال اجراءات تحليل فقرات المقياسين واستخراج ثباتهما والحصول على نتائج الدراسة الحالية قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة بغداد مكونة من (220) طالب وطالبة ، بواقع (110)طالب من كلية العلوم (55 ذكور و 55 إناث) و(110) طالب من كلية الآداب (55 ذكور و 55 إناث) ، وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

كلية العلوم		كلية الآداب	
ذ	ث	ذ	ث
55	55	55	55
110		110	
220			

3-أداتا الدراسة: يتضمن البحث الحالي استعمال أداتين لقياس متغيري البحث هما:

1 -**مقياس الغرور** "**Vanity Scale**": اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس (LeBel 2003,pp.1-30,)والذي يتكون من 22 فقرة(بصيغته النهائية) موزعة على بعدين ، غير أن الصيغة الاولية له تتكون من 30 فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي 1- نظرة مفرطة للجسم 2- المغالاة في تقدير الذكاء 3- الاعذار عن حالات الفشل المدركة 4- المغالاة في الكفاية 5-المغالاة في المهارات والقابليات ، وتكون طريقة الاجابة عنه من خلال مقياس تقدير خماسي على وفق طريقة

ليكرت في القياس وهي :((غير موافق بشدة (1) ، وغير موافق أحيانا (2) ، ومحايد (3) ، وموافق أحيانا (4)، وموافق بشدة ٠(5) .)) وإن مضمون الفقرات مصاغ اما بصورة ايجابية وهي الفقرات (1، 3 ، 4 ، 6 ، 8 ، 9 ، 11 ، 13 ، 14 ، 16 ،17 ،19 ، 20 ، 22) ، وتعكس طريقة تصحيح الفقرات على وفق البدائل أعلاه في حالة الفقرات السلبية وهي (2 ، 5 ، 7 ، 10 ، 12 ، 15، 18 ، 21) . لقد قام "LeBel,2003" في دراسته بإعادة فحص بناء المقياس من خلال إجراء ثلاثة دراسات تضمنت تقييم صدق وثبات مقياس الغرور المطور ففي الدراسة الاولى استخرج صدق المقياس من خلال إكمال تحليلات الثبات الداخلية ، وتحليلات المكونات الاساسية ، وتحليلات صدق التمييز من خلال استجابات 114 طالب جامعي من جامعة واترلو "Waterloo " وبمعدل عمر22.8 سنة وبانحراف معياري 3.2 وكان عدد الاناث 85 طالبة بينما عدد الذكور 29 طالب ، فكان متوسط الاجابات 96.6 أي أن المدى المحتمل للإجابات تراوحت بين 30- 150 ، وبانحراف معياري 10.3 وأظهرت الدرجات ارتباط عالي لمستوى مرتفع من الغرور وقد استخرج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكان (0.77) ، وفي الدراسة الثانية تم تعديل التحليل الموسع للمقياس من استجابات 112فرد من الاصدقاء والعائلة وبشكل مباشر عبر الشبكة المعلوماتية (الويب)،وكان متوسط عمر المشاركين 24.5 وبانحراف معياري 7.0 ، وكان عدد الاناث 50 بينما كان عدد الذكور 62 ، فكان المتوسط الحسابي للإجابات 90.7 وبانحراف معياري 9.0 ، وبتطبيق التحليل العاملي وتدوير عوامله ظهر ان هناك بعض الفقرات ضعيفة في ارتباطاتها ، واستخرج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي فكان 0.68 ، وفي الدراسة الثالثة تم إجراء تصفية موسعة للمقياس من خلال استعمال بيانات 113 من الاصدقاء والعائلة وبمتوسط عمر 29.0 وبانحراف معياري 12.2 ، وكان عدد الاناث 48 وعدد الذكور 65 ، وبعد اجراء تحوير وتعديل الفقرات الضعيفة وحذف بعض منها وإعادة تطبيق التحليل العاملي مرة اخرى ظهر أن هناك 22 فقرة ارتباطاتها عالية وبمتوسط 74.1 وبانحراف معياري 9.8 وبمدى 51 ، وظهر أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للصيغة الجديدة للمقياس هي 0.87، وبموجب نتائج التحليل العاملي تشبعت فقرات المقياس على عاملين الاول ضم 10 فقرات وهي (2، 4، 5، 7، 9، 11، 14،16، 18 ، 21)تراوحت ارتباطاتها بين (0.42- 0.79) وهو مجال يمثل نظرة مفرطة للجسم، أما العامل الثاني فضم 12 فقرة (1، 3 ، 6، 8، 10، 12، 13،15، 17،19،20،22) تراوحت ارتباطاتها بين (0.38- 0.71)وهو مجال يمثل نظرة مفرطة للقابليات، ومعامل الارتباط بين العاملين كان واطئا (0.39) على الرغم من دلالته عند مستوى أقل من (0.05) وهكذا فأن المقياس

بصيغته الجديدة قد امتلك خصائص سيكو مترية جيدة وسيتوقع منه أن يرتبط ببنية أوسع على أساس أن الغرور يصنف ضمن البناء النرجسي في الشخصية .(LeBel,2003 ,pp.1-30).

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثان بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية وعرضه على خبيرين في اللغة الانكليزية كلا على انفراد لتدقيق الترجمة وتقديم الملاحظات بخصوص ذلك ومن ثم تم الأخذ بكافة الملاحظات وتوحيد الترجمة بنسخة عربية واحدة ثم عرضت على خبير اخر لإعادة ترجمتها مرة ثانية الى اللغة الانكليزية ، واتضح تطابقها مع النص الاصلي بدرجة كبيرة ، وهذا يدلل على صحة وصدق ترجمة المقياس لتطبيقه على عينة الدراسة الحالية .

ومن أجل استخراج مدى ملائمة المقياس وصلاحيته لتطبيقه على العينة قام الباحثان بعرض المقياس على خمسة خبراء من أساتذة علم النفس في كلية الآداب بجامعة بغداد فأبدى جميعهم موافقتهم على الفقرات وبدائل الاستجابة ،مع تقديم بعض الملاحظات حول الصياغات اللغوية لبعض الفقرات.

تحليل الفقرات : لغرض تمييز الفقرات فقد طبق المقياس بصيغته الاولية ذو ال (22) فقرة على عينة الدراسة الموضحة آنفا ، ويقصد بالتمييز هو مدى قدرة الفقرة على التمييز ين الافراد الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي وآخران ،1981، ص79) ، ولتطبيق ذلك تستعمل في البحوث النفسية طريقتين شائعتين عادة وهما :

1-طريقة المجموعتين الطرفيتين : تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الدرجات الكلية للاختبار الى قسمين متمايزين ، وعادة يمثل أحد القسمين المجموعة التي نالت أعلى الدرجات في الاختبار، ويمثل القسم الاخر المجموعة التي نالت أقل الدرجات في الاختبار نفسه ، وقد توصل كيلي "Kelley" الى أفضل نسبة مئوية من الافراد ينبغي أن تشتمل عليها كل من المجموعتين لكي يكون معامل التمييز أكثر دقة ، لذلك يرى كيلي "Kelley,1939" عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة 27% من الافراد في كل من المجموعتين الطرفيتين ، واستبعاد نسبة 46% الوسطى (Anastasi& Urbina ,1997,p.182). وهكذا كان عدد أفراد كل مجموعة هنا هو 59 فردا ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (118) استمارة ، وقد ظهر أن كل الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (116)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لكل الفقرات أعلى من القيمة التائية الجدولية(1.96) وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الغرور باستعمال المجموعتين الطرفيتين

	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية	الدلالة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.59	0.529	3.32	0.918	9.215	0.05
2	3.75	0.921	2.58	1.054	4.558	=
3	4.51	0.751	2.76	1.040	10.454	=
4	4.53	0.504	3.22	1.115	8.192	=
5	4.81	0.393	2.90	1.269	11.075	=
6	4.19	0.434	2.78	1.190	8.530	=
7	4.85	0.363	2.92	1.442	9.983	=
8	4.20	0.446	2.86	1.121	8.522	=
9	4.63	0.522	2.81	1.238	10.366	=
10	4.34	0.843	2.51	1.180	9.696	=
11	4.10	0.687	2.58	1.429	7.390	=
12	4.14	0.899	2.73	1.362	6.619	=
13	4.25	0.632	2.81	1.371	7.332	=
14	4.61	0.526	2.90	1.213	9.944	=
15	4.24	0.858	2.73	1.201	7.851	=
16	4.56	0.501	2.66	1.321	10.321	=
17	4.71	0.493	2.85	1.297	10.318	=
18	4.68	0.600	2.66	1.308	10.766	=
19	4.34	0.605	2.95	1.292	7.482	=
20	4.49	0.569	2.71	1.246	9.979	=
21	3.47	0.878	2.54	1.222	4.758	=
22	4.07	0.365	2.58	1.133	9.627	=

2-طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : وهو من الاساليب الاكثر انتشارا في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لأنه يبين مدى تجانس فقرات المقياس في قياسها للظاهرة السلوكية (Allen&Yen,1979,p.124) ، ويمكن تقييم مفردات الاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجات الكلية في الاختبار (علام ،2011،ص279). وقد أستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج تلك العلاقة ولعينة الدراسة البالغة (220) ، وقد كانت الفقرات جميعها دالة احصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (218) عند اختبارها بالاختبار التائي لمعاملات الارتباط ،إذ كانت القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (1.96) إذ تم اختبار اصغر معامل ارتباط

للفقرة الثانية وهو(0.24)فكانت قيمته التائية (3.650)، وهذا بالنتيجة يشير الى ان بقية معاملات الارتباط الاعلى قيمة منه هي دالة ايضا. وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الغرور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.47	12	0.46
2	0.24	13	0.51
3	0.54	14	0.65
4	0.42	15	0.55
5	0.56	16	0.64
6	0.49	17	0.66
7	0.62	18	0.60
8	0.56	19	0.54
9	0.57	20	0.66
10	0.55	21	0.32
11	0.52	22	0.57

صدق المقياس:

يعدُّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات (Tyler,1971, p.28) والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها ((Anastasi &Urbina ,1997 ,p.114 ، وفي الدراسة الحالية تم استخراج نوعين من الصدق هما:

1-**الصدق الظاهري:** وهو يشير الى ما يقيس بشكل ظاهري انه يقيسه وليس الى ما يقيسه فعلا ، وهو يفحص ما وضع لأجله (Anastasi &Urbina ,1997 ,p.117)، ويقوم عادة مجموعة من الخبراء في الاختصاص بتقويم كل عبارة من عبارات الاختبار في ضوء مدى قياسها لمحتوى الظاهرة المدروسة والاهداف السلوكية التي يسعى الى تحقيقها ، وبناء على ذلك تحذف الفقرات غير الصادقة(Ghiselli et al. ,1981,p.54)، وهذا تم في الدراسة الحالية من خلال عرض المقياس على أساتذة علم النفس والقياس النفسي، الذين تم ذكرهم سابقا .

2- **صدق اجراءات مطابقة البناء:** هو مدى ما يمكن أن يقال عن الاختبار أنه قاس البناء النظري أو السمة (Anastasi ,1988,p.153)، ويركز صدق البناء الانتباه على دور نظرية نفسية معينة في بناء الاختبار والحاجة الى صياغة فرضية يمكن ان تبرهن او لا تبرهن عملية الصدق

(Anastasi & Urbina, 1997, p.126) ، أو يمكن الاعتماد على مؤشرات الارتباط الموجودة مع اختبارات اخرى مشابهة للاختبار الاصلي ، او بين محتوى الاختبار نفسه ، وهذا تم من خلال ايجاد علاقة درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تمت الاشارة له في موضوع تحليل الفقرات .

ثبات المقياس: ويشير الى الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها من الاشخاص نفسهم عندما يعاد عليهم الاختبار بأوضاع مختلفة أو مجموعة مختلفة من الفقرات المتكافئة ، أو تحت شروط فاحصة متغيرة أخرى (Anastasi &Urbina ,1997 ,p.84) . وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

1-معامل ألفا للاتساق الداخلي (α) لكرونباك"Cronbach": تمكن كرونباك من اشتقاق صيغة عامة من الصيغة (20) لكيودر وريتشاردسون لتقدير ثبات درجات أنواع الاختبارات والمقاييس المختلفة . وتؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية الاختبار أو المقياس ويسمى أيضا معامل التجانس ، ان معامل (α) يعطي قيمة تقديرية للارتباط بين عينتين عشوائيتين من المفردات المستمدة من نطاق شامل للمفردات التي تماثل مفردات كل من العينتين ، ويعطي معامل (α) الحد الادنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبارات ، أي أن قيمة معامل الثبات بعامة لا تقل عن قيمة معامل (α) ، فاذا كانت قيمة معامل (α) مرتفعة ، فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجا ت الاختبار ،أما اذا كانت منخفضة فربما يدل ذلك على ان الثبات يمكن أن تكون قيمته أكبر من ذلك باستعمال طرائق اخرى (علام ، 2011، ص165). وقد تم في هذه الدراسة تطبيق هذه المعادلة على اجابات عينة الدراسة كلها فكانت قيمته (0.86) ، ولاختبار دلالته تم تطبيق المعيار المطلق من خلال تربيع المعامل فوجد أن قيمته تساوي (0.73) وهو يعبر عن معامل مرتفع وعلاقة قوية (البياتي واثناسيوس ، 1977،ص 194).كما انه معامل قريب جدا من معامل ثبات المقياس الاصلي الذي بلغ (0.87) في دراسة (LeBel,2003,p.18).

2-**طريقة إعادة الاختبار:** إنَّ الثبات بهذه الطريقة يعني الاتساق في النتائج اذ يعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى اعادة تطبيقه على الافراد أنفسهم (Ebel ,1972, p.435)، أي تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد، ثم بعد مدة زمنية معقولة نعيد تطبيقه عليهم مرة اخرى تحت الظروف نفسها (Zeller & Carmines,1980 ,p.52)، وتم هنا تطبيق المقياس مرتين على عينة من طلبة كلية الآداب قدرها (26) طالب وطالبة، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فظهر أن معامل الارتباط بينهما هو(0.78)، وعند اختبار دلالته باستعمال المعيار المطلق

فظهر أن قيمته (0.60) وهو يعبر عن معامل مرتفع وعلاقة قوية (البياتي واثناسيوس،1977،ص 194).

2-**مقياس اضطراب الشخصية النرجسية "Narcissistic Personality Disorder Scale"** :

لقياس اضطراب الشخصية النرجسية ، قام الباحثان باعتماد مقياس (الجاف ، 1998) والذي أعتمد معايير أل (DSM-IV,1994)، وهو مكون من 45 فقرة وتكون الاجابة عنه من خلال مقياس تقدير ثنائي هما (نعم) وتأخذ الدرجة (1)، و(لا) وتأخذ الدرجة (0)، علما أن الجاف طبق المقياس على طلبة الجامعة أيضا بعد أن قام بإجراءات البناء بدءا من اعتماد المعايير التسعة التي حددها ال(DSM-IV-1994)، وقام بصياغة ستة فقرات لكل مظهر من المظاهر التسعة من مراجعة الادبيات والمقاييس السابقة، وهكذا تم صياغة (54) فقرة تغطي المظاهر كلها عرضها بعدئذ على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والطب النفسي لتعرف صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري ، وعلى ضوء ذلك تم حذف (9) فقرات لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) فأصبح عدد الفقرات (45) فقرة توزعت بواقع (5) فقرات لكل مظهر على أساس الاهمية النسبية لكل مظهر (مجال) ، ولغرض تحليلها طبق الجاف المقياس بصيغته الاولية على (480) طالب من طلبة الجامعة المستنصرية بواقع (234) من الاناث و(246) من الذكور ، وقام بتحليل (357) منها بعد استبعاد (123) منها لم تكن صالحة للتمييز ، واعتمد طريقتين في التمييز هما المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، فظهر ان الفقرات مميزة جميعها عند (0.05) ولكلا الطريقتين ، وتم تحقيق نوعين للصدق في هذا المقياس هما صدق المحتوى بنوعيه (المنطقي والظاهري)، وصدق البناء من خلال تطبيق اجراءات الصدق العاملي في حساب معاملات الارتباط الداخلية بين مجالات المقياس وظهر ان المشبعات تراوحت بين (0.45-0.69) ، أما ثبات المقياس فاستخرج له نوعين هما تطبيق معامل الاتساق الداخلي بواسطة معادلة كودر -ريتشاردسون (20) فكان معامل الثبات (0.78)، ومعامل الاتساق الخارجي بواسطة اعادة الاختبار مرتين وايجاد العلاقة بين درجات الافراد بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات (0.82)(الجاف ، 1998،ص77-93).

أما في الدراسة الحالية؛ فقام الباحثان بمراجعة التعريف النظري لاضطراب الشخصية النرجسية في التصنيف الخامس وكذلك معاييره التشخيصية فظهر انه نمط ثابت من الشعور بالعظمة (في الخيال والسلوك)والحاجة الى الاعجاب ، والافتقار الى التعاطف ، والذي يبتدأ منذ البلوغ الباكر ويتبدى في العديد من السياقات ؟،كما يستدل عليه بخمسة (أو أكثر)من المظاهر الاتية :

1-لديه شعور عظمة بأهمية الذات (مثال ، يبالغ في الانجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق انجازات مكافئة).

2 -مستغرق في خيالات عن النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي .

3-يعتقد إنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط من أناس مميزين أو من طبقة عليا أو من مؤسسات عليا.

4-يتطلب إعجابا مفرطا .

5 -لديه شعور بالصدارة (أي ، توقعات غير معقولة عن معاملة تفضيلية خاصة ، أو الامتثال التلقائي لتوقعاته).

6 -استغلالي في علاقاته الشخصية (أي ، يستغل الاخرين لتحقيق مآربه).

7-يفتقد التعاطف ، أي يرفض الاعتراف أو التماهي مع مشاعر وحاجات الاخرين .

8-غالبا ما يكون حسودا للآخرين أو يعتقد أن الآخرين يكنون له أو لها مشاعر الحسد .

9 - يبدي سلوكيات او مواقف متعجرفة ومتعالية .(الحمادي ،2015،ص389)

وعند مراجعة التعريف والمعايير في هذه النسخة ومقارنتها مع النسخة السابقة فلم تكن هناك أي تغييرات، فاطمئنا الى استعمال هذا المقياس لذلك تم عرضه مجددا على مجموعة من أساتذة علم النفس والطب النفسي للتأكد من صلاحية استعماله واستخراج صدقه الظاهري خاصة بعد مرور 17 سنة على اعداده، فأيد مجموعة الخبراء صلاحية استعماله مع اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة.

تحليل الفقرات: ويعتمد على التحليل المنطقي الاحصائي لوحدات الاختبار لغرض معرفة خصائصها أو اعادة ترتيب كل فقرة من هذه الفقرات أو تعديلها أو حذفها أو ابدالها أو اضافة فقرات اخرى ، وتستهدف الى ايجاد قوة تمييز الفقرة، أي قدرة الفقرة على أن تميز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (احمد ،1981؛ص255- 258) ، وفي الوقت نفسه يساعد في زيادة ثبات الاختبار وصدقه ((Ghiselli etal ,1981,p.422 لهذا تم تطبيق المقياس على العينة المشار لها سابقا، واستخرج معامل التمييز من خلال طريقتين:

1-**طريقة المجموعتين الطرفيتين:** وذلك من خلال تطبيق معادلة القوة التمييزية لان بدائل المقياس ثنائية للاستجابة عن الفقرات (الزوبعي واخران ،1981،ص 79) ، وباعتماد معيار (Ebel) الذي يشير الى قبول الفقرة في المقياس اذا كان معامل تمييزها اكثر من (0.19) مع اخضاعها الى

التحسين (Ebel ,1972 ,p.140). وفي ضوء ذلك لم تحصل (9) فقرات على قيمة مميزة يمكن قبولها في المقياس لذلك تم حذفها وهي (3، 6 ، 15، 17، 21، 25،36، 42، 43)، بينما كانت بقية الفقرات مميزة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (218) وجدول(4) يوضح ذلك:

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز
1	0.25	24	0.48
2	0.37	25	0.16
3	0.13	26	0.28
4	0.30	27	0.25
5	0.41	28	0.30
6	0.12	29	0.32
7	0.46	30	0.34
8	0.44	31	0.36
9	0.42	32	0.21
10	0.46	33	0.40
11	0.34	34	0.39
12	0.34	35	0.48
13	0.30	36	0.18
14	0.43	37	0.20
15	0.12	38	0.43
16	0.40	39	0.30
17	0.16	40	0.46
18	0.42	41	0.28
19	0.32	42	0.15
20	0.28	43	0.07
21	0.18	44	0.22
22	0.23	45	0.28
23	0.42		

2- **طريقة علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات الفقرات على المقياس:** ويطبق هذا الاسلوب لتعرف فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، لذلك يعد من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(عيسوي ،1985،ص 95)، وقد استعمل معامل الارتباط الثنائي النقطي " Biserial Correlation" في هذا المقياس لان

بدائل الاجابة عنه ثنائية(Anastasi& Urbina ,1997, P.187) ، فظهر ان الفقرات التسعة التي لم تميز في الطريقة السابقة هي أيضا كانت غير مميزة في هذا الاسلوب ، بينما كانت بقية الفقرات مميزة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (218) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.13)(عودة والخليلي ،1988،ص580)، وجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.37	24	0.36
2	0.28	25	0.09
3	0.07	26	0.40
4	0.34	27	0.43
5	0.44	28	0.36
6	0.13	29	0.32
7	0.39	30	0.48
8	0.36	31	0.24
9	0.24	32	0.22
10	0.35	33	0.32
11	0.50	34	0.30
12	0.34	35	0.33
13	0.58	36	0.03
14	0.52	37	0.21
15	0.07	38	0.44
16	0.45	39	0.32
17	0.02	40	0.24
18	0.46	41	0.30
19	0.48	42	0.11
20	0.61	43	0.11
21	0.06	44	0.23
22	0.41	45	0.32
23	0.34		

وهكذا تم استبقاء (36) فقرة في المقياس تمثل الصيغة النهائية له لتطبيقها على العينة لاستخراج النتائج.

صدق المقياس: وكما تم مع المقياس السابق فان اجراءات الصدق الظاهري وصدق مطابقة البناء جرى مع مقياس اضطراب الشخصية النرجسية بنفس الطريقة، مما طمأن الباحثان الى تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة لاستخراج النتائج.

ثبات المقياس: تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين أيضا وهما:

1-طريقة معادلة كودر ريتشاردسون (20) "Kuder-Richardson Formula": تستعمل الصيغة (20) اذا كانت درجات المفردات ثنائية (0 ، 1) فقط (علام ، 2011،ص162) أو اذا كانت الاجابة على فقرات الاختبار هي (صح ، خطأ) (Anastasi & Urbina ,1997 ,p.99) وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة كلها فظهر أن قيمته (0.79)، وهي قيمة مشابهة جدا لثبات المقياس الاصلي (الجاف ،1998) اذ كانت (0.78) (الجاف ، 1998، ص 91) .

2-طريقة إعادة الاختبار test –retest method: وقد تم حساب ثبات المقياس بهذه الطريقة على عينة الثبات نفسها في مقياس الغرور آنف الذكر الذي طبقت فيه هذه الطريقة فكانت قيمة الثبات (0.70) وهي قيمة مقبولة اذا ما تمت مقارنتها مع ثبات المقياس الاصلي (الجاف ، 1998) ، اذ كانت قيمته (0.82)(الجاف ، 1998،ص92) أما عند اختباره بالمعيار المطلق من خلال تربيع معامل الثبات فظهر أن قيمته (0.49) وهو يعبر عن علاقة معتدلة بين التطبيقين (البياتي واثناسيوس،1977،ص 194) .

4-الوسائل الاحصائية : تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) في معالجة بيانات هذه الدراسة ، والوسائل المستعملة هي :

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الغرور واستخراج الفرق في متغير الجنس والتخصص لكلا المتغيرين .

2-معامل ارتباط بيرسون لا يجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الغرور وايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الغرور ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية .

3-الاختبار التائي لمعاملات الارتباط لاختبار دلالة معاملات الارتباط في مقياس الغرور.

4-معادلة ألفا للاتساق الداخلي (α) لاستخراج ثبات مقياس الغرور.

5-المعيار المطلق لاستخراج دلالة معاملات الثبات .

6-معادلة القوة التمييزية لاستخراج تمييز فقرات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية .

7-معامل الارتباط الثنائي النقطي "Biserial correlation" لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي في مقياس اضطراب الشخصية النرجسية .

8-معادلة كودر ريتشاردسون (20)لاستخراج ثبات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية .

9-الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في مقياس الغرور واضطراب الشخصية النرجسية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق اهداف الدراسة المثبتة وتقديم تفسيرات نظرية في ضوء النظرية المتبناة ومناقشتها مع الدراسات السابقة .

1- قياس الغرور لدى طلبة الجامعة : لقياس الغرور لدى طلبة الجامعة تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة الحالية البالغ (77.0773) وبانحراف معياري (13.55080) والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (66) ، فظهر أن القيمة التائية تبلغ (12.125) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) ودرجة حرية (219)، وهذا يدل على أن عينة الدراسة يتصفون بالغرور وبدلالة احصائية عند مستوى (0.05) لان متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي ، وجدول(6) يوضح ذلك:

جدول(6)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في مقياس الغرور

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الغرور	220	77.0773	13.55080	66	219	12.125	1.96	دال

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر التحليل النفسي أن فئة الشباب وبحكم ما تمتلكه من مقومات الجاذبية والمظهر الجسمي والوسامة والجمال والنشاط والحيوية تمثل جوانب ومؤشرات مهمة للصراعات الجنسية والرغبات التي لا يمكن تحقيقها على ارض الواقع بحكم المحددات الاجتماعية، لذا تظهر على شكل تعبيرات رمزية متمثلة بالغرور، وهذا يتطابق مع نتيجة دراسة (LeBet,2003).

2- تعرف الفرق في الغرور على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي- انساني): تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل متغير على حده فأظهرت النتائج:

-متغير الجنس (ذكور- اناث):ان المتوسط الحسابي للذكور (81.3000) وبانحراف معياري (11.93987) ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (72.8545) وبانحراف معياري (13.79791)، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية (4.854) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) وهي دالة لصالح الذكور عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (218) ، أي أن الذكور هم أكثر غرورا من الاناث ، وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس الغرور

المتغير	العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الغرور	الذكور	110	81.300	11.939	218	4.854	1.96	دالة
	الإناث	110	72.854	13.797				

وتفسر هذه النتيجة – وتطابقا مع التفسير السابق – أن التعبيرات عن الصراعات الجنسية عند الذكور أعلى منه عند الاناث يتمثل بسمة الغرور ومحاولة التعويض عن عدم القدرة عن التعبير عنها صراحة ، ولو أن هذه النتيجة جاءت غير منسجمة مع التوقعات ، ولكن يبدو انها منطقية اذا ما نظرنا الى واقعنا الحالي خاصة في الفرق الكبير بين عدد الاناث وعدد الذكور ، إذ خلق هذا الفرق غرورا عند الذكور قلب المعادلة ، ولم يحصل الباحثان على دراسة تناولت هذا المتغير حتى يمكن المقارنة.

-متغير التخصص(علمي – انساني): ان المتوسط الحسابي للاختصاص العلمي (79.745) وبانحراف معياري (16.076)، بينما كان المتوسط الحسابي للاختصاص الانساني (74.409) وبانحراف معياري (9.802)، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (2.972)وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96)، وهذا يعني أن طلبة الاختصاص العلمي هم أكثر غرورا من طلبة الاختصاص الانساني ،وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي الاختصاص العلمي والانساني في مقياس الغرور

المتغير	العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الغرور	العلمي	110	79.745	16.076	218	2.972	1.96	دالة
	الإنساني	110	74.409	9.802				

ويمكن تفسير ذلك من خلال شعور طلبة الاختصاص العلمي أنهم متفوقون على زملائهم من الاختصاص الانساني، وهذا الشعور يرافقهم حتى بعد التخرج، مما يولد لديهم شعور بالغرور وهذا يتطابق مع نظرة المجتمع لهم، لذا يلجؤون الى الافراط في الاهتمام بذواتهم، ولم يعثر الباحثان على أي دراسة تناولت هذا الجانب لمناقشتها ومقارنتها مع نتيجة الدراسة الحالية.

3-- قياس اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة: تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لإجابات العينة فكان (25.9591) وبانحراف معياري(6.77648) والمتوسط الفرضي للمقياس (18)، فظهر ان قيمته هي(14.138) وهي قيمة أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند درجة حرية (219) ودالة عند مستوى (0.05)، مما يدل على اتصاف العينة باضطراب الشخصية النرجسية ، وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
اضطراب الشخصية النرجسية	220	25.9591	6.77648	18	219	14.138	1.96	دال

ويمكن تفسير ذلك على وفق المنظور الدينامي أن النرجسية هي الدرجة الشديدة لحب الذات ، إذ أن الغريزة الجنسية توجه نحو جسم الفرد أو خصائصه النفسية ، لذلك لا يكترث للآخرين الا في الحالات التي يظهرون فيها اعجابهم به ، وبالتالي سوف يزداد نسبيا اعجابه بذاته ، وهذا ما ينطبق على الشباب من طلبة الجامعة .

4- تعرف الفرق في اضطراب الشخصية النرجسية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني):تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل متغير على حده فكانت النتائج كما موضحة: – متغير الجنس (ذكور –اناث):ان المتوسط الحسابي للذكور (25.081) وبانحراف معياري (6.217) ، أما المتوسط الحسابي للإناث (26.836) وبانحراف معياري (7.214)، وعند حساب الفرق بينهما ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1.932) وهي قيمة اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) ، أي انها قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (218) ، وهذا يعني أن ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في اصابتهم باضطراب الشخصية النرجسية ،وجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

المتغير	العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
النرجسية	الذكور	110	25.081	6.217	218	1.932	1.96	غيردالة
	الإناث	110	26.836	7.214				

ويمكن تفسير ذلك على أن اعراض النرجسية هي واحدة تصيب الجنسين ، وتختلف نسبة تفوق أي منهما في كل مجتمع على عوامل عدة قد تكون اجتماعية أو ثقافية أو بيئية أو عوامل اخرى غير مدروسة ، واختلفت هذه النتيجة مع تباين الدراسات السابقة كذلك في تفوق أي من الجنسين على الاخر في اصابتها بهذا الاضطراب ،إذ جاءت هذه النتيجة مطابقة مع نتيجة دراسة (الجاف ،1998،ص114) وكذلك دراسة (Murphy,1993, p.2801) وكذلك دراسة (Gabriel et al. p.151, 1994,) في أن ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في اصابتهم باضطراب الشخصية النرجسية، بينما اختلفت مع احصاءات ال(DSM-IV) وكذلك دراسة (Watson et al. 1984,1987 ، وكذلك دراسة (Philipson,1985) ودراسة(Carroll,1987) ودراسة ,Gubert) (1989، والتي أشارت الى أن النسبة الاعلى من المصابين باضطراب الشخصية النرجسية هم من الذكور (الجاف ، 1998،ص 124).

-متغير التخصص (علمي – انساني): ان المتوسط الحسابي للاختصاص العلمي (28.854) وبانحراف معياري (5.558) ، بينما كان المتوسط الحسابي للاختصاص الانساني (063 .23)

وبانحراف معياري (6.666)، وعند حساب الفرق بينهما ظهر ان القيمة التائية المحسوبة(6.997) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية(1.96)، وهذا يعني أن طلبة الاختصاص العلمي أيضا يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية أكثر من طلبة الاختصاص الانساني ، وجدول (11) يوضح ذلك:

جدول(11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي الاختصاص العلمي والانساني في مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

المتغير	العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
اضطراب الشخصية النرجسية	العلمي	110	28.854	5.558	218	2.972	1.96	دالة
	الإنساني	110	23.063	6.666				

ويمكن تفسير ذلك أيضا وكما جاء مع نتيجة الغرور الى نظرة التفوق والافضلية التي يشعر بها طلبة العلمي وبالتالي نجدهم يشاهدون أنفسهم على انهم مميزون وفريدون من نوعهم، وانهم يمتلكون قدرات مميزة ، وانهم يبالغون في انجازاتهم وينكرون عيوبهم ويتبنون اتجاه التفوق على الاخرين. ولم يجد الباحثان أي دراسة تناولت متغير الاختصاص حتى يمكن المقارنة.

5-- ايجاد العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة : لإيجاد العلاقة بين المتغيرين تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات المتغيرين فكانت قيمة العلاقة بينهما (0.33) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) ، أي أن المتغيرين يرتبطان بعلاقة طردية ، ويمكن تفسير ذلك على وفق منظور التحليل النفسي أن الغرور يدرس جنبا الى جنب مع البناء النفسي للنرجسية لانهما يشتركان بسمات منها العجرفة والفخر والاهتمام بالذات ، بينما ترى أدبيات أن الغرور هو أحد سمات الشخصية النرجسية ،وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (Egan & McCorkindale, 2007, pp.2105-2115) التي اشارت الى ان العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية هي (0.72) وهي دالة عند مستوى (< 0.001).

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان ما يأتي:

1-قيام وحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكليات بتوعية الشباب من طلبة الجامعة بالتأثير السلبي لسمة الغرور وأعراض النرجسية على الجوانب الشخصية والاجتماعية وضرورة الابتعاد عنها.

2-توعية طلبة الاختصاص العلمي بأنه لا فرق بين الاختصاصات العلمية والانسانية فالعلم واحد، والابتعاد عن هذه الصورة النمطية المتوارثة من تفوق الاختصاص العلمي على الانساني مما يخلق فجوة بين الاختصاصات وعدم حصول التعاون بينها .

3-ادخال مفردات وموضوعات مثل الغرور واضطراب الشخصية النرجسية الى بعض المناهج الدراسية ذات العلاقة وتوضيح تأثيراتها السلبية وضرورة الابتعاد عنها .

4-القاء محاضرات على الطلبة الذكور لتوضيح سمة الغرور في الشخصية وعدم استساغتها وقبولها من الناحية الاجتماعية والدينية لما لها من تأثيرات سلبية متعددة.

المقترحات: واستكمالا لإجراءات الدراسة يقترح الباحثان ما يأتي:

1- اجراء دراسات تتناول علاقة الغرور بمتغيرات أخرى في الشخصية مثل عوامل الشخصية الخمسة ، وسمات الشخصية، وصورة الذات، وصورة الجسم، وأهمية الذات، والجاذبية ... الخ.

2- اجراء دراسات عن علاقة اضطراب الشخصية النرجسية باضطراب الشخصية الهستيرية، واضطراب الشخصية الحدية ،وصورة الجسم ...الخ.

3-بناء برنامج علاجي يطبق على طلبة الجامعة من المشخصين باضطراب الشخصية النرجسية والغرور .

المصادر :

١. ابراهيم ، عبد الرحمن (2007): فكرة وجيزة عن اضطرابات الشخصية ،ط2 ،حلب ،شعاع للنشر والعلوم.

٢. أحمد ، محمد عبد السلام (1981): القياس النفسي والتربوي .القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٣. –البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكي (1977):الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد ، مؤسسة الثقافة العمالية .

٤. –الجاف ، رشدي علي (1998):اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

٥. –الحمادي ،انور (2015) : خلاصة الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM–5) . ط 1،بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون .

٦. –الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم والكناني، ابراهيم عبد الحسن وبكر، محمد الياس(1981):الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٧. – زيعور ، علي (1986) :أحاديث نفسانية اجتماعية ومبسطات في التحليل النفسي والصحة العقلية. ط1، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر .

٨. –علام ، صلاح الدين محمود (2011) :القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط5،القاهرة ، دار الفكر العربي .

٩. –عودة ،أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988):الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية . عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .

١٠. –عيسوي ،عبد الرحمن (1989):الاحصاء السيكولوجي التطبيقي . بيروت ، دار النهضة العربية.

١١. –فان دالين ، ديو بولد (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

12. -Allen, M. J. &Yen ,W. M.(1979):Introduction to Measurement Theory. California, Brook/ Cole .

13. -American Psychiatric Association (1980): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .3rd .edition .Washington ,DC: American Psychiatric Association.

14. American Psychiatric Association (1994): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .4th .edition .Washington ,DC: American Psychiatric Association.

15. American Psychiatric Association (2000): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .4th TR .edition .Washington ,DC: American Psychiatric Association .

16. American Psychiatric Association (2013): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .5th .edition .Washington ,DC: American Psychiatric Association .
17. Anastasi, A. (1988): Psychological Testing .6th edition ,New York, Macmillan Publishing.
18. Anastasi, A. &Urbina ,S.(1997): Psychological Testing . 11th edition ,New Jersey , Prentice-Hall, Inc
19. Battistelli, L.(1929): Vanity :a Psychological and Critical Essay. Oxford ,England, Laterza.
20. Beck,A.T.,Emery,G.,&Greenburg, R.(1985):Anxiety Disorders and Phobias: a Co-genitive Perspective .New York ,Basic Books.
21. -Bernstein, J.S.(1998):Vanity :Of Mothers and Daughters .In G. Fenchel (Ed.),The Mother-Daughter Relationship :Echoes through time .Northvale ,NJ: Jason Arson ,Inc.
22. Bilsbury ,C., Roach, D. ,&Bilsbury ,J.(2001):Vanity as a Psychological Construct. C-andian Journal of Psychiatry, 46 ,760.
23. Butcher,J. N. ,Mineka, S.& Hooley, J.M.(2008):Abnormal Psychology .USA, Pears-on Education ,Inc.
24. Christy ,K.(1994): An examination of personality features differentiating compulsive spenders from non-compulsive spenders (narcissism, trait anxiety).Dissertation Abstract International –B55/02.
25. Corbitt,E. M. (1994): Narcissism from the perspective of the five –factor model In P.T. Costa & T. A. Widiger(Eds.), Personality Disorders and the Five –Factor Model of Personality , Washington ,American Psychiatric Association .
26. Davidson , D. L. (1993): Forgiveness and narcissism :Consistency in experience across real and hypothetical hurt situation . Dissertation Abstract International –B54 /05 .
27. Davidson,Kate(2008):Cognitive Therapy for Personality Disorders, A Guide for Clinicians. 2nd edition, London ,Routledge.
28. Derksen , J. (1995): Personality Disorders :Clinical and Social Perspectives:Asse-ssment and treatment Based on DSM-IV and ICD-10. Chichestelur: John Wiley &Sons.
29. Durvasula,S., Lysonski, S.,&Watson ,J.(2001):Dose Vanity Describe Other Cultures?
30. A Cross-Cultural Examination of the Vanity Scale .The Journal of Cons-umer Affairs ,35,180-199.
31. Ebel,R.(1972):Essentials of Educational Measurement.New Jersey ,Prentice-Hall.
32. Egan ,Vincent &McCorkindale, Cara (2007): Narcissism, Vanity , Personality and Mating Effort .Personality and Individual Differences ,43,2105-2115.

33. Emmons ,R. A. (1987): Narcissism: Theory and measurement .Journal of Personality and Social Psychology .52,11-17 .
34. Gabriel ,M.T., Critelli,J. W. ,&Ee.J.S.(1994):Narcissistic illusions in self – evaluations of intelligence and attractiveness . Journal of Personality , 62,143-153.
35. Ghiselli ,E. E. ,Campbell , J.P. &Zedeck ,S. (1981): Measurement Theory for the Behavioral Sciences ,San Francisco, W.H. Freeman .
36. Grau ,K.J.(1928): Vanity and the Feeling of Modesty . A study in Social Psycholo-gy and the Psychology of Character. Oxford ,England :Meiner.
37. Hamilton ,V.(1982): Narcissus and Oedipus: The Children of Psychoanalysis , London :Routledge& Keagan Paul.
38. Hanning ,P.J. (1997): The Narcissistic Personality Disorder (NP):A profile. http: // www.lei. Net:80880/dml/odyssey/NPD.htm.
39. Hansell ,James & Damour, Lisa (2008):Abnormal Psychology .2nd edition ,USA, John Wiley &Sons ,Inc. .
40. Keller, F.(1938): Vanity and Delusion .Oxford , England, Franck.
41. Kendall, Philip C. & Hammen , Constance (1998): Abnormal Psychology, Understanding Human Problems .2nd edition ,Boston, Houghton Mifflin Company.
42. LeBel , Etienne P.(2003): A Broader Conceptualization :The Vanity Construct
43. Re-examined .Unpublished manuscript ,University of Waterloo ,Canada .
44. Millon, T.&Millon, R.(1974): Abnormal Behavior and Personality ,Philadelphia: W.B. Sauners.
45. Millon,T.& Grossman,S.(2007):Moderating Sever Personality Disorders, A Personalized Psychotherapy Approach. New Jersey, John Wiley& Sons,Inc. .
46. Mohn, R. (1986): Vanity in the Life of a Manager ,Zeitschrift fuer Individual Psychologie, 11,82-88.
47. Morris, S. B. ,McDaniel, M. A.,Worst, G. J. ,&Timm, H.(1995):Vanity-Motivated Overspending Screening for Positions of Trust.Educational and Psychological Measurement ,55,96-104.
48. Murphy, L.A.(1993): Narcissism and Gender: Towards and Understanding of Men ,Women ,Self-Esteem Regulation ,and Power . Dissertation Abstract International – B54/05.
49. Netemeyer ,R. G. ,Burton ,S.,& Lichtenstein ,D. R.(1995): Trait aspects of vanity: measurement and relevance to consumer behavior . Journal of Consumer Research ,12,612-626 .
50. Nevid, J. ,S., Rathus, S.A. ,&Greene, B.(2002): Abnormal Psychology in A Changing World .5th edition , New Jersey, Prentice Hall.
51. Pascal ,P. (1950): Pascal's Pensees. New York ,Plenum Press.-
52. Phillips ,J.A. (1981): Narcissistic Personality , In J.R. Lion (Ed.),Personality Diagnosis and Management .Baltimore :Williams &Wilkins . Disorder

53. Raskin ,R.,&Tery,H.(1988):A Principle-Components Analysis of the Narcissistic Per- sonality Inventory and Further Evidence of its Construct Validity .Journal of Personality and Social Psychology,54,890-902.
54. Sztulman, H.(1976): Praise, Vanity and Meaning in the Present Confrontations With Psychoanalysis. Evolution psychiatrique,41,811-830.
55. The Encyclopedia Americana(1962):The International Reference Work, New York :Americana Corporation .
56. Tyler ,L. E.(1971): Tests and measurements . 2nd .edition ,New Jersey ,Prentice - Hall ,Inc.
57. Webster, J. M. (2001): Image Concern and personal Cost in the Experience of Vanity. Dissertation Abstracts International: Section B :The Sciences& Engineeri- ng,62,(2996).
58. Wink ,P.(1996): Narcissism .In C. G. Costello(Ed.),Personality Characteristics of the Personality Disordered .New York ,John Wiley &Sons .
59. Zeller, R. A. &Carmines ,E.G. (1980): Measurement in the Social Sciences , the Link Between Theory and Data. 1st .published ,Cambridge University Press. - http://www.r4fm.ps/index.php?p=page&id=10&nid=8861 https://ar.wikipedia.org/wiki -
60. www. a7lanews.blogspot.com
61. www.2knowmyself.com/arabic
62. https://www.facebook.com/permalink.php?id-

Vanity and Narcissistic Personality Disorder

Prof. Inaam Lafta Musa Ph.D.
Assist .Prof. Ahmed Latif Jassim Ph.D.
University of Baghdad
/College of Arts- Depart. of Psychology
ahmed_2000_psycho@yahoo.com

Abstract:

Vanity and narcissistic personality disorder share common qualities make it difficult ,to some extent, to differentiate them. There are theoretical opinions which suggest that vanity is a characteristic of narcissistic personality traits. The two variables have been studied from a psychoanalytic point of view, and despite the lack of studies and literature on the variable of vanity, still there is a number of studies that have tried to find a relationship between the two variables and this is what is aimed at in the current study. In other words, the aim is to find a relationship between vanity and narcissistic personality disorder in addition to measuring both variables separately and finding the difference in each one of them on the levels of the two variables: sex and specialization. To achieve this ,vanity and narcissistic personality disorder scale has been applied on a sample of 220 female and male students from University of Baghdad . The results were that the students are characterized by vanity and there is a difference in it in favor of males and students with scientific specialization who are also well known for their narcissistic personality disorder. There was no difference between males and females,while there was a difference in favor of students of scientific specialization. A number of recommendations and proposals was presented in the light of that.